(312) فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان ا غفورا رحيما) * (5) خمس آيات. قرأ ابن كثير وابوعمرو، ونافع وأبوجعفر * (اللاء) * بهمزة ليس بعدها ياء، إلا أن ابا عمرو لين الهمزة. وقرأ ابن عامر واهل الكوفة بهمزة بعدها ياء، وقرأ * (تظهرون) * بفتح التاء مشددة الظاء بغير ألف - ابن كثير ونافع وابوعمرو - وقرأ عاصم إلا الكسائي عنه * (تظاهرون) * بضم التاء خفيفة الظاء والف بعدها. وقرأ ابن عامر بتشديد الظاء والالف وفتح التاء. فمن قرأ * (تظاهرون) * بتشديد الظاء اراد تتظاهرون، فأدغم احدى التاءين في الظاء. ومن قرأ بغير الف مشددا اراد تتظهرون، وادغم احدى التاءين في الظاء، وعاصم جعل الفعل بين اثنين. فقال * (تظاهرون) * بضم التاء وتخفيف الظاء مع الالف. وقرأ ابوعمرو * (بما يعملون خبيرا) * و * (بما يعملون بصيرا) * بالياء فيهما. الباقون بالتاء. وجه قراءة أبي عمرو قوله " ولا تطع الكافرين والمنافقين " بأن ا يعلم ما يفعلونه، فيجازيهم بحسبه، ووجه التاء الخطاب لهم. هذا خطاب من ا تعالى للنبي (صلى ا عليه وآله) والمراد به جميع الامة كما قال " يا أيها النبي إذا طلقتم " (1) فخصه بالخطاب، وأراد به جميع المكلفين، يأمرهم ا بتقواه، وتجنب معاصيه، وفعل طاعاته، فنهاهم عن طاعة الكافرين الذين يجحدون نعم ا ويتخذون معه إلها سواه، ومثل ذلك نهاه عن طاعة المنافقين ومتابعتهم لما يريدونه. وسبب نزول الآية أن أبا سفيان وجماعة من الكفار قدموا على النبي (صلى ا عليه وآله)

---

(1) سورة 65 الطلاق آية 1 (*)